

كذبتم حين قلتم: إنهم يتكلمون فينا حقداً!!^(١)

لماذا ما حقدوا على ابن باز، ولا العثيمين، ولا الألباني، ولا مُقْبِل، ولا الفوزان، ولا اللحيدان، ولا كل هؤلاء العلماء الكبار في كل بلدٍ من البلدان؟!

لماذا ما حقدوا عليهم؟! الحق اختصَّ فقط عليكم؟!!

أنتم مَنْ يتكلَّم فيكم هو الحاقِد، وهو الحاسِد، وهو الضال، وما ترك رمزاً؟!!

آه - طبعاً - ما ترك رمزاً من هذه الرموز!!

يعني - سبحان الله - أنتَ رمزٌ، قلتَ: (الصوفية) ليس بيننا وبينهم خلاف!! .. تُترك؟!!

أنتَ رمزٌ، قلتَ: التاريخ يشهد أننا لم نختلف مع (الشيعة)!!

أنتَ رمزٌ، قلتَ: بأنَّ الخطيب لا ينبغي أنْ يخطبَ خطبةً كاملةً في شرك القبور!!

أنتَ رمزٌ!! أنتَ رمزٌ!!

هيه إنْ تكَلَّم فيكَ .. أمِن تكَلَّم فيكَ يكون حاقداً عليك؟!!

إنما يُغبط - لا نقول: يحقد؛ وإلا المسلم ما يحقد - إنما يُغبط أئمة السُنَّة.. أنتَ تغبط (واحد) يتردى في

الوَحْل؟!! أنتَ تغبط (واحد) ما يرفع بالسُنَّة رأساً؟!!

تغبطه على إيش طيب؟!! على إيه تغبطه؟!!

تغبطه على مالٍ كثير!! .. اغبط التجار؛ فإنهم لا يبلغون عشر معشار تجار مليارات.

تغبطهم على حُسن المنظر والجمال!! .. ما هكذا يفرق الرجال!!

تغبطه على فصاحة!! .. لم تكن الفصاحة محمودة إلا في بيان شرع وإقامة سنَّة، وإلا فقد كان موسى - عليه

السلام - يدعو ربه - سبحانه وتعالى -: (وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي) إلى غير ذلك من هذه

الأشياء.

لماذا تُترجم المسائل؟!

بالعكس، بالعكس دا أهل السُنَّة يضمرون في قلوبهم محبة هدايتكم أكثر من آبائكم وأبنائكم وأمهاتكم..

١ - لفضيلة الشيخ / (هشام البيلي) - حفظه الله وسدّد على طريق الحق خطاه -.

المصدر: الموقع الرسمي للشيخ - ملف أحداث مصر.

أهل السنة يضمرون ويدعون لكلِّ أحدٍ أن يكون من أهل السنة، بدلاً من أن يكون واحداً في الميدان، يكون المائة والألف.

فإنهم يسировن على طريقة من مدحهم الله في القرآن (وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا).

كيف يكون السُّني في قلبه غلاً للذين آمنوا؟! لكن دي نصره سنة.. دي نصره سنة.
هتقول: طب ما ينصح..

طب ما الدنيا كلها بتنصح.

قال لك: بس الأسلوب مش كويس!!

طب وهل الرجل من أهل السنة لما يأتيه نصيحة بأسلوبٍ لاذع: رجل، قال: يا رجل يا مجرم، اتق الله ولا تقل كذا - وهو مصيبٌ في انتقاضه، ولكنه متعدي في لفظه -.

الواجب عليه إيه؟!

أن آخذ نصيحته.. هاه، وأقول له: ما هكذا تُورد الإبل، اتق الله، لماذا تتهمني بهذا؟، والله أنا ما علمتُ ذلك، غفر الله لك يا أخي.

نقول له كده: غفر الله لك يا أخي ياللي بتقول أنا مجرم، ودللتني على السنة بحق، غفر الله لك - واخذ بالك - وجزاك الله عني خيراً فيما قلت، ولكن كان الأولى أن تقول لي: كذا وكذا..

هاه.. غفر الله لك، مش قصم الله ظهرك!! مش نجمع كلَّ لسنٍ في العالم؛ ليأتي؛ ليقرر التحذير من أهل السنة والجماعة بحق!!

أين الذين خالفوا؟!

أين الأصول التي خولفت؟!

طب الناس دي تتكلم عليكم، وتقول: أنتم على مذهب الصوفية شوية، وعلى مذهب كذا شوية، وضيعتم الدين، وخلطتم بين كذا وكذا، وعندكم من المخالفات..

طب ما مخالفات .. سيب مسألة (الطعن في العلماء) -بارك الله فيك - طلّعها من برّه دي، خلاص هذه صارت معروفة، هيه .. ما الأصول بئّه التي خالفوا فيها؟!

- سبوا الصحابة؟!
- سكتوا عمن سبّ الصحابة؟!
- قرّبوا الشيعة؟!
- سكتوا عمن قرّب الشيعة؟!
- دعوا إلى الحزبية؟!
- عملوا بالديمقراطية؟!
- اتفقوا مع الاشتراكية؟!
- كانوا أجباباً للصوفية؟!
- تركوا كُتب أهل السنّة؟!
- حاربوا العلماء الكبار؟!
- تركوا نصرة السنّة في موضع من المواضع؟!
- قالوا شيئاً خالف الشرع والدليل؟!

إلى الآن بفضل الله -سبحانه وتعالى-، بفضل الله -سبحانه وتعالى-.. أين الأصول التي خالف فيها هؤلاء؟!

إنما أين أصولكم أنتم التي خالفتم ..؟!

مش مسألة بئّه ب (يسبوا)، وب (يشتموا).. طب ما أنتم الآن كده ب (تسبوا)، وب (تشتموا)!! نفس المسألة!! ببساطة جداً.

هو أنت لما تجيب واحد بئّه وتعمله على الشاشة، وتقول: كذا وكذا .. هاه؟ وهو ينصر السنّة!! يبئّه انتّه الآن ب تعمل إيه؟!!

طب ما أنت ب (تسب)!!

هلا نصحتة، هلا ذهبتَ إليه، هلا زرتة، هلا أخبرته، وهو أولى بئهِ لأنه واقع في معصية - مثلاً - بسيطة..
 هاه، واقع في معصية معينة - مثلاً -، ولّا بس أنتَ الي تزار، وأنتَ الي تُنصح، وأنتَ الي تُرسل بورقة،
 وأنتَ الي كذا، وأنتَ الي كذا، وأنتَ الي كذا.. هاه؟!!

ثم إنَّ (الضالين) تجد عامة دينهم إنما يقوم بالأصوات المُطَرَّبَة والصور الجميلة!! فلا يهتمون بأمر دينهم
 بأكثر من تلحين الأصوات، وتحسين الصور، وفصاحة اللسان، واللقطات من الخلف ومن الأمام،
 والزيادات والغلو:

▪ عالم الأمة!!

▪ فقيه مصر!!

▪ مُحَدِّث مصر!!

▪ العالم الأول في العقيدة!!

▪ عالم مصر!!

حتى يُصدِّقَ الناس..

فالسلفيّ الأول في العالم نستقبله.. السلفيّ الأول في العالم!!، رأس السلفيين، الأب الروحي لهم.. الحمدُ
 لله ينزل -بئه- يُحقِّق التوحيد -بإذن الله-، وينشر السنّة، ويمكن شرح له كتاب (التوحيد) حتى لابن
 عبد الوهاب قبل ما (يَمَسِّي) -واحد بالك- ولّا (كلام غير مفهوم) للحميدي -مثلاً- ولّا يدل الناس على
 السنّة، ولّا يدل أهل مصر على الاستغفار والتوبة كما دلّ نوحٌ قومه، وكما دلّ موسى قومه، وكما دلّ عيسى
 قومه، وكما دلّ محمد بن عبد الله قومه..

لأ.. عليكم بـ (الوحدة)!!، بـ (الاتحاد)!!

زي ما كنا نقرأ زمان في ميثاق الرؤساء الوطنيين.. عليكم بالاتحاد.. رئيس سوريا يقول: عليكم
 بالاتحاد، ورئيس مصر يقول: عليكم بالاتحاد، ورئيس ليبيا يقول: عليكم بالاتحاد..

(الاتحاد) ده يقوله كل واحد!! عليكم بالاتحاد، والاتحاد.. وأهل مصر لابد أن ينتبهوا للاتحاد..

والاتحاد..

طيب إيه رأيك يا عم الشيخ -يا سلفي الأول في العالم!!- يقول لك: إن إحنا هنحتفل بيوم (٢٥) من يناير، ويكون دا يوم سنوياً؟!

قال لك: مفيش فيها مشكلة!! مفيش فيها مشكلة!!

فالذي يُجاوره يعني يا عم الشيخ خلي بالك..

ما هو بيقدّموه.. خلي بالك إلا دي لأ، بلاش -يعني عاوز يقول له: بلاش دي- خلي بالك إحنا في زمان في المنهج السلفي إن تخصيص زمان معين بعيد أو كذا مينفعش، خلي بالك إحنا على الشاشة، إحنا على الشاشة خلي بالك.. عايز يقول له كده: طب يا شيخ يعني طب هو تخصيص زمان معين.. يا شيخ يعني؟ آه مفيش إشكال، هذا من الشرع!!، وهذا من التذكير بأيام الله!!، والله -عز وجل- ذكر عن موسى -عليه السلام- ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾، وكان فيه أيام في الدنيا زي يوم بدر، وزي يوم كذا. يا شيخ!! (عيد) يعني خلي بالك..

أيوه يا عم مفيش حاجة، ما هو زي يوم بدر، ويوم الخندق، ويوم.. ويوم.. ويوم.. مش واخد باله!! السلفي الأول في العالم!! مش واخد باله، الفرق بين عيد الأضحى والفطر، وعيد (٢٥) يناير!!

يعني قضية عجيبة!! لصالح من هذا؟!! لصالح من؟!!

الأب الروحي للسلفين!! أتلّك السلفية؟!!

تعال ادرس (اقتضاء الصراط المستقيم).. دَرَسِ الأُمَّة (اقتضاء الصراط المستقيم) وانته تعرف إيه هي السلفية.

لو قلنا هذا الكلام، يبئه ب (يسبوا) في العلماء!!

طب تسكت.. يبئه هيتمكّن في الأُمَّة الاحتفال ب (الخامس والعشرين)، وهو يوم من أيام الله!! خُرج فيه على سلطان المسلمين، وأبّدت أُمَّة ولم تقم لها، وُضربت عافيتها، وتسلّطت (بَلَطَجِيَّتْهَا).. يوم من أيام الله!! أمرٌ عجيب والله يا إخواني!! أما والله لن نسكت، وأقسم بالله لو لم يجلس عندنا واحد في الأُمَّة والله.. والله لو لم يجلس.. والله لو الإنسان حدّث في مكتبته زوجته فقط بهذا المنهج!!

تسكت؟!؟

من يفتينا يا إخوان بالسكوت؟!؟

نريد والله واحد يفتينا بالسكوت مُدلاًّ عليه من الكتاب والسنة.

هؤلاء ما يُراعون في الشريعة إلا ولا ذمة!! مش مسألة أفراد!!

تحيل في دنيا المسلمين تكون هناك الموالد هذه، دا إحنا بنقول ما نحتفلش بمولد النبي!!

لماذا لم تقل مولد النبي من أيام الله؟!؟

مولد النبي!! مش (٢٥) يناير!!

يعني مولد النبي، ولّا (٢٥) يناير؟!؟

طب ليلة الإسراء والمعراج، ولّا (٢٥) يناير؟!؟

أمرٌ عجيب!! من هنا لـ هنا، في الآخر خالص لما ضيعوا يجي نصف الحلقة على الموضوع ده، قال: لأ بس

ما يكونش يعني بالاحتفال، لأ هو الاجتماع مفيش فيه مشاكل بس ميكونش فيه مظهر من مظاهر الـ ...

إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

وفرّغه/

أبو عبدالرحمن حمدي آل زيد المصريّ

٧ من جماد الآخر ١٤٣٣ هـ، الموافق ٢٨ / ٤ / ٢٠١٢ م.